الاستار وسفك تلك الدما ونهب تلك الاموال وثلب تلك الاعراض
وهذا عصرنا احسن الله عافيتنا وجميع المسلمين له الحظ الاوفر من الخبط
جند في الروم وجند في العراق وجند في اليمن وجند في عمان
واجناد في الهند والسند والغرب وجميع اقطار الاسلام زاده الله ظهورا
والامر كما قيل ⁘ وذا زمانك فانظر في حوادثه ⁘ فالوصف يفتح للممسوس بالبصر
وفي كل حين قد شملهم وهي كلمة الاسلام فاعرفها لهم وارع حقها
وما اصعب ذلك ولا نظلمهم من صفات الخير التي علمت لهم شيئا ولا
نخبطها بجنب شرورهم فليس ذلك اليك وابرا الى ربك من شرورهم
ولا تسوين بين الثرى والثريا منهم فان تفاوتهم الان اكثر من
ذلك احكم بما دهرك من العلم باحوالهم ان الجاك الى ذلك ملجي
وما التبس عليك فعندك من خوف الشر فضلا عن تطلب الخير شغل
شاغل وهذا الصراط المستقيم الذي وصانا الله به مستقيما فابكر
ولا يضرك ان تفرق الرفقا يمينا وشمالا وما داموا فيه فهم رفقا
وحين تتفرق بهم الطرق فلا عليك منهم ما دمت في وسطه فان
انحرفت الى فرقة من سلك بنيات الطريق فقد اعذرت وان زعمت
ان احد هذه الفرق لم تمل على الصراط قيد شبر فقد جهلت وان قلت
بعضهم مقارب وبعضهم ابعد فقد صدقت ولكن ما تدري مقدار
القرب والبعد عند ربك وانما السلامة لزوم وصية ربك وهذا
بنا لما قال سبحانه وتواصوا بالصبر ونسأله الهداية
والتوفيق امين تذييل من نمط
هذه المسالة وما زعم الناس فيه زعمهم في هذه مسالة بقا الحق
في طايفة الى يوم القيمة ومسالة المجدد على راس كل مية والذي
حررلي في ذلك هو ما ذكرته وتفصيله انها تواترت الروايات على
معنى بقا الحق في طايفة الى يوم القيمة ففي بعضها القتال
على الحق وفي بعضها الظهور وفي رواية البخاري ومسلم واحمد
لا تزال طايفة من امتي قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا
من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس وهذه

الرواية

الرواية مع صحتها من اعم الروايات معنى لان القيام بامر الله يشمل
القتال وغيره ويتضمن كونهم منصورين وظاهرين ويشهد لصحة هذه
الرواية قوله تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم
القيمة لان متبعيه هم المسلمون ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه فنقول معناه والله اعلم قريب من معنى
ان الامة لا تجتمع على ضلالة غير ان في هذا بشارة اخرى وهو ظهورهم و
انه لا يضرهم من خالفهم فبعضهم يقاتل على الحق طوايف الكفار في
اطراف الارض ويدخل في ذلك من قاتل على الحق بالطريق الشرعي في
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه قتال البغاة وبعضهم
يقوم بامر العلم وحفظ الكتاب والسنة ورد البدع وهذان النوعان
عندنا الحق وبغيرهما من معالم الدين ذلك المجرى فحاصله
ان بعضا من المسلمين قايم بالحق فبعض ببعض وبعض ببعض
في محل وزمان وبعض في محل اخر وزمان ومؤدا هذا ان هذه الامة لا
تخلوا بفرض الكفاية الى يوم القيمة اي لا تجتمع على تركه ثم قد تكون
لهم زيادة ظهور في بعض الاماكن في وقت واوقات كبيت
المقدس كما في بعض الروايات وقد كان ذلك في فتحة العمري وفي وقت
السلطان صلاح الدين حين غلبت الكفار عليه ويكون اخر الزمان وكيف
لا وهو المعقل من الدجال ثم ان هذا المقدار الذي تفضل الله به من بقا
دينه وظهوره ونصرته يقوى تارة ويضعف اخرى ووعدنا الله سبحانه
على لسان نبيه صلى الله عليه واله وسلم انه يجدده ويقويه على راس كل مية
يجعل الله ذلك على يده ولسانه هذا ما تحرر لي والحمد لله وحده وقد
عرفت اختباط الناس ودعواهم في المسالتين ومن العجب ان
اولى المسالتين لم تتحرر لي الا اليوم كتبت هذا واما الاخرى اعني مسالة
المجدد فكانت عندي من الواضحات من اول الامر مع انهما بل الثلاث
من واد ونمط كما تبين ولكن ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم فايدة
مهمة الشي بالشي يذكر مما يشابه بلفظ كلامهم في

Copyright © King Saud University